الفصل بين حرف الجر والمجرور ولا بين المضاف والمضاف اليه الا في ضرورة الشعر
فكذا المضمر لا ينفصل بخلاف المرفوع والمنصوب فانّ مظهرهما ينفصلان
عن العامل كقولك ما ضرب زيدًا الا عمرو او ما ضرب عمرًا الا زيد فالاولى
ان يقول ثم اخرج المجرور المنفصل لامتناع الفصل بين الجار والمجرور حتى يشمل
القسمين المذكورين فاذا اخرج المجرور المنفصل من البين فبقي لك
خمسة انواع مرفوع متصل ومنفصل ومنصوب متصل ومنفصل ومجرور متصل فقط ثم انظر الى المرفوع المتصل صح وهو اى المرفوع المتصل يحتمل ثمانية عشر
وجهًا في العقل فوله ستا منصوب بدل من ثمانية عشر وجهًا في الغائب مع
الغائبة باعتبار افراد الغائب وتثنيته وجمعه ثلثة وباعتبارها في
الغائبة ايضا ثلثة فصار ستة فيهما وستة في المخاطب مع المخاطبة
باعتبار الافراد والتثنية والجمع كذلك وستا في الحكاية اى نفس المتكلم والتكفي
بخمسة في الغائب والغائبة باشتراك التثنية اى ضربا وضربتا الفلتة
استعمالهما بالنسبة الى المفرد والمراد من الاشتراك هو الاشتراك المعنوي
لا اللفظي لان تثنية الغائب والغائبة ليست بمشتركة في اللفظ لان
لفظ احدهما ضربا والآخر ضربتا حتى جعل بعض الشراح هذا الضمير ثلثة
عشر فيما نظرا الى ظاهر ضربا وضربتا الا ان ضمير منفصلهما وهو هما
مشتركين لا يقال يحتمل ان يكون المراد منه الاشتراك اللفظي لان
الضمير منهما ليس الا الالف فيكون الضمير فيهما شيئا واحدا لانا نقول
هب ان الضمير فيهما ليس الا الالف الا ان تلك الالف في تثنية المؤنث
لا يستعمل الا مع التاء وفي ضمير تثنية المذكر يستعمل الالف وحدها

وحدها فافترق الحال في اللفظ واكتفي من ستة بخمسة كذلك في المخاطب
والمخاطبة لاشتراك تثنية المخاطب والمخاطبة نحو ضربتما وهو
وان كان مشتركا بينهما لكن اعتبر الفرق التقديري في اول الفصل
فقال وهو يجيء على اربعة عشر وجها ولم يقل على ثلثة عشر
وجها فان قيل لم يشترك الجمع في الغائب والغائبة وكذلك في المخاطب
والمخاطبة يعني هذه القلة اى قلة الاشتراك قلت لان الالتباس في المثنى كان
فيه اكثر لكثرة احاد الجمع كذا ذكره العجدواني في شرح الكافية والتكفي
من ستة في الحكاية بلفظين نحو ضربت ضربنا لان المتكلم يرى
في اكثر الاحوال او يعلم بالصوت ان كان من وراء الحجاب انه مذكر او مؤنث
فيتميز المذكر من المؤنث والجمع من التثنية فلا يحتاج الى تكثير
الامثلة فان قيل اذا تميز الجمع من التثنية في المتكلم لم اكتفي بصيغة الجمع
عن التثنية ولم يعكس قلت لان صيغة التثنية لا يطلق على الجمع في كلامهم
بخلاف صيغة الجمع فانها تطلق على التثنية كما في قوله تعالى فقد صغت قلوبكما
فان المراد منها قلبا كما فبقي لك اثنى عشر نوعا صح بعد اسقاط اربع كلمات
من الحكاية وواحدة عن الخطاب وواحدة عن الغيبة ايضا واذا صار قسم
واحد وهو المرفوع المتصل من تلك القسمة اثنى عشر فيصير كل واحد غير
المرفوع المتصل منها مثل ذلك اى المرفوع المتصل فيحصل لك بضرب الخمسة
الخارجة من القسمة الاولى وهو الضمير المرفوع المتصل والمنفصل والمنصوب المتصل
والمنفصل والمجرور المتصل في اثنى عشر ستون نوعا اثنا عشر المرفوع

Copyright © King Saud University